الباب السابع عشر

وهو بابُ الدعاءِ [الذي يُختم بهِ الكتابُ]

٨٩٥ ـ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ»

١٤٦٦ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الغازي، ثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن أحمد الرُّعَيْني الصفّار، ثنا أبو يعقوب يوسف بن موسى المَرْوَرُّوذي، ثنا علي بن حجر، ثنا خلف بن خليفة، عن حفص ـ هو ابن عمرو ـ ابن أخي أنس، عن أنس بن مالك، قال: كان من دعاءِ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ، أَعوذُ بِكَ مِنْ شرِّ هؤُلاءِ الْأَرْبَعِ».

١٤٦٧ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر الصفار [التُّجيبي]، ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، [قراءة عليه] ثنا سعيدُ بن منصور، أنا خلف بن خليفة، بإسناده مثله، وقال في آخره: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ».

١٤٦٨ ـ أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، ثنا أبو القاسم

١٤٦٦ ـ ورواه أحمد (٣/٢٨٣) والنسائي (٨/٢٦٣ ـ ٢٦٤)، والحاكم (١/١٠٤) من طريق حفص به. وفي النسخ الثلاث حفص بن عمرو. وعند الآخرين وفي التهذيب والتقريب والجرح حفص بن عمر.

١٤٦٨ ـ ورواه زهير بن حرب في العلم (١٦٥)، وابن حبان (٨٣) من طريق أبي نصر به. ورواه أحمد (٣/١٩٢ و ٢٥٥)، وابن أبي شيبة (١٠/١٨٧)، والطيالسي (١٢٨٢)، والبيهقي في الدعوات الكبير (ص ٥٥)، والبغوي في شرح السنة (١٣٥٩)، وابن حبان (١٠٠٢) من طرق متعددة. وما بين المعكوفين [الذي يختم به الكتاب] من الشهاب من نسختنا.

البَغَوي، ثنا أبو نصر التَّمَّار، ثنا حماد بن سلمة، عن قَتادة، عن أنس، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لا يُسْمَعُ».

٨٩٦ ـ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أو أُضِلَّ»

١٤٦٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الصفار، أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم، ثنا شُعبة، عن منصور، عن الشَّعبي، عن أم سلمة، قالت: ما خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ، أو أَذِلَّ أو أُذَلَّ، أو أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أو أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

٨٩٧ ـ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجيلَ عافِيَتِكَ»

١٤٧٠ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الغازي، ثنا أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي [إملاء]، ثنا أحمد بن زيد، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا يوسف بن عطية، قال: دخل عَلَيَّ عبد الحكم بن ميمون يعودني،

١٤٦٩ ـ ورواه أحمد (٣٠٦/٦ و٣١٨ و٣٢١ ـ ٣٢٢)، والحميدي (٣٠٣)، وابن أبي شيبة (٢١١/١٠)، وأبو داود (٥٠٧٢)، والنسائي (٢٦٨/٨ و٢٨٥)، والترمذي (٣٤٨٧)، وابن ماجه (٣٨٨٤)، وابن السني (١٧٦)، والحاكم (٥١٩/١)، والطبراني في الكبير (٧٢٦ و٧٢٧ و٧٢٨ و٧٢٩ و٧٣٠ و٧٣١ و٢٣/٧٣٢). وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. ورواه البيهقي في الدعوات (ص ١٢) وعند الجميع أزل بالزاي.

١٤٧٠ ـ في إسناده يوسف بن عطية وهو متروك.

-ورواه ابن حبان (٢٤٣٧)، والحاكم (٥٢٢/١)، من حديث عائشة وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

فأخبرني أنه دخل مع ثابت على أنس فحدثهم أنَّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ دخل على علي رضي الله عنه وهو شاكٍ فقال له: «قُل اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عافِيَتِكَ، وَصَبْراً على بَلِيَّتِكَ، وَخُروجاً مِنَ الدُّنْيا إلى رَحْمَتِكَ».

٨٩٨ ـ «اللَّهُمَّ خِرْ لي وَاخْتَرْ لي»

١٤٧١ ـ أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني، أبنا يوسف بن أحمد الصَّيدلاني، ثنا محمد بن عمرو العقيلي، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن عمر المُعَيْطي، ثنا زَنْفَلٌ الْعَرَفي، عَنْ ابن أبي مُليكة، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ خِرْ لي وَاخْتَرْ لي».

٨٩٩ ـ «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقي فَحَسِّنْ خُلُقي»

١٤٧٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن رجاء، ثنا محمد بن محمد القَيْسراني، ثنا الخرائطي، ثنا علي بن حرب، ثنا مُحاضر بن المُوَرِّع، قال: ثنا عاصم عن عَوْسجة، عن عبد الله بن أبي الهُذَيْل، عن أبي مسعود البدري، قال: كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقي فَحَسِّنْ خُلُقي».

١٤٧١ ـ ورواه الترمذي (٣٥٨٢)، وأبو يعلى (١/٥)، والمروزي في مسند أبي بكر (٤٤)، والعقيلي في الضعفاء (ص ١٤٧) وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل، وهو ضعيف عند أهل الحديث. وضعفه أيضاً النووي وابن حجر. ورواه أيضاً حسن بن عبد الباقي في هامش الأصل من طريق البزار في مسنده (١/١١). وفي الأصل و (ظ ك) محمد بن عمرو المعيطي.

١٤٧٢ ـ لم نره في غير هذا الموضع عن أبي مسعود ومحاضر بن المورع له أوهام وربما يكون هذا من أوهامه.

١٤٧٣ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التُّجيبي، ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، ثنا علي بن مُسهِرٍ عن عاصم، عن عَوْسجة بن الرمّاح، عن عبد الله بن أبي الهُذَيْل، عن عبد الله بن مسعود، قال: كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقي فَحَسِّنْ خُلُقي».

٩٠٠ ـ «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»

١٤٧٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التُّجيبي، أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن أبي نعيم، ثنا خالد ـ يعني ابن عبد الله ـ، ثنا سعيد الجُرَيْري عن ابن بُرَيْدَة، عن عائشة، أنها قالت للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: أرأيتَ لو علمتُ ليلةَ القدرِ ما كنتُ أدعو؟ قال: «قولي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

١٤٧٥ ـ ونا أبو محمد التُّجيبي، نا ابن الأعرابي، نا أبو سعيد الحارثي، نا علي بن قادم، نا الثوري، عن الجُرَيري بإسناده مثله.

١٤٧٣ ـ ورواه أحمد (١/٤٠٣)، وأبو يعلى (١/٢٣٥ و ٢/٢٤٠)، وابن سعد في الطبقات (١/٣٧٧) قال في المجمع (١٠/١٧٣): ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة. قال شيخنا في الإرواء (١/١١٦): وهو كما قال، إلا أن عوسجة وإن وثقه ابن معين وابن حبان فقد قال فيه الدارقطني: شبه المجهول، لا يروي عنه غير عاصم، لا يحتج به، لكن يعتبر، قلت: ولذلك لم يوثقه الحافظ في التقريب، بل قال فيه: مقبول.

ورواه أحمد (٦/٦٨ و ١٥٥) من حديث عائشة قال في المجمع (١٠/١٧٣): ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٤ ـ ورواه أحمد (٦/١٧١ و ٢٥٨) والترمذي (٣٥٨٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨)، وابن ماجه (٣٨٥٠)، وابن السني (٧٧٢)، والحاكم (١/٥٣٠) وهو حديث صحيح.

١٤٧٥ ـ هذا الحديث من (ظ ن) فقط.

١٤٧٦ ــ وأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الأُدفوي، أنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الجَرِيري، أنا أبو جعفر محمدُ بن جرير الطَّبري، نا أحمد بن منيع، نا علي بن ثابت الجَزَري، عن الوليد بن عمرو، عن واصل أو: أبي واصل، عن عائشة، قالت: يا رسول الله هذا شهر رمضان قد حضر فماذا أقول؟ قال: «قولي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

١٤٧٧ ــ وأنا أبو القاسم الأُدفوي، أيضاً أنا أبو الطيب الجَرِيري، نا أبو جعفر الطبري، حدثني يونُس بن عبدِ الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن مرزوق، عن أبي مسعود الجُرَيْري عن عبد الله بن بُرَيْدة عن عائشة أنها قالت: يا رسولَ الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أدعو فيها؟ قال: «قولي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

١٤٧٨ ــ أنا الغبري نا حجاج بن يوسف الشاعر، نا أبو النضر، عن الأشجعي، عن سفيان، عن علقمة بن مَرْثَد، عن ابن بُرَيْدة، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله إن وافقتُ ليلةَ القدر ما أقولُ فيها؟ قال: «قولي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فاعْفُ عَنِّي».

٩٠١ ــ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما أَخْطَأْتُ وَما تَعَمَّدْتُ»

١٤٧٩ ــ أخبرنا أبو علي المحسن بن جعفر بن محمد بن أبي الكرام،

١٤٧٦ ــ وهذا الحديث أيضاً من (ظ ن) فقط.

١٤٧٧ ــ وهذا الحديث أيضاً من (ظ ن) فقط.

١٤٧٨ ــ وهذا الحديث أيضاً من (ظ ن) فقط.

١٤٧٩ ــ ورواه أحمد (٤/٤٣٧)، والبزار (١/٣٠٢)، والطبراني في الكبير (١٨/٢٤٢)، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٧٢): ورجالها رجال الصحيح غير عون العقيلي وهو ثقة. وفي النسخ الثلاث عن عوف عن مطرف وهو خطأ.

ثنا أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب المعروف بابن الجراب، أبنا ابن أبي خَيْثَمة أحمد بن زهير بن حرب، ثنا علي بن المَديني، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي عن عوف، عن مُطَرِّف عن عمران بن حصين قال: كان مِنْ دعاء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما أَخْطَأْتُ وَما تَعَمَّدْتُ وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما جَهِلْتُ وَما تَعَمَّدْتُ».

١٤٨٠ ـ أنا محمد بن الحسين النَّيْسابوري، أنا القاضي أبو طاهر، نا محمد بن عبدوس، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا محمد بن بشر، نا زكريا بن أبي زائدة، نا منصور بن المعتمر، حدثني رِبعيُّ بن حِراش، عن عمرانَ بن حصين، أنه قال: جاء حصينٌ إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبل أن يُسْلم فقال: يا محمد: عبدُ المطلب خيرٌ لقومه، كان يطعم الكَبِد والسَّنام، وأنت تنحرهم، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما شاء الله أن يقول، ثم إن حصيناً قال: يا محمدُ ما تأمرني أن أقولَ؟ فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْزِمَ لي عَلى رُشْدِ أَمْرِي» قال: ثم إن حصيناً أسلم بعد، فأتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: إني كنت سألتك المرة الأولى، ألا وأقول لك: ما تأمرني أن أقول؟ قال: «قُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما أَسْرَرْتُ، وما أَعْلَنْتُ، وَما أَخْطَأْتُ، وَما تَعَمَّدْتُ، وَما جَهِلْتُ وَما عَلِمْتُ».

١٤٨٠ ـ هذا الحديث من (ظ ن) فقط. ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (١٠/٢٦٧ ـ ٢٦٨)، وأحمد (٤/٤٤٤)، وابن حبان (٢٤٣١)، والحاكم (١/٥١٠).

٩٠٢ ـ «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسي تَقْواها، وَزَكِّها أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاها»

١٤٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسن بن نظيف الشافعي، ثنا أبو محمد الحسن بن رشيق، أبنا أبو الحسن علي بن سعيد بن بشير الرّازي، ثنا ابن كاسب، ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي، عن معن بن محمد الغِفاري، عن حنظلة بن علي الأَسْلمي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَتَقْواها) وقال: «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسي تَقْواها، وَزَكِّها أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاها، وَأَنْتَ وَلِيُّها وَمَوْلاهَا» وهو في الصلاةِ.

٩٠٣ ـ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَدْرَأُ بِكَ في نُحورِهِمْ»

١٤٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر المقري، أبنا محمد بن عبد الله بن زكريا النَّيْسابوري، ثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا نصر بن علي،

١٤٨١ ـ ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق ابن كاسب به، وفي يعقوب وعبد الله الأموي ومعن بن محمد كلام. في (ظ ن) فقال: «اللهم» وليس في (ظ ك) فقال: ولا وقال.

ورواه ابن أبي شيبة (١٠/١٨٦)، وأحمد (٤/٣٧١)، ومسلم (٢٧٢٢)، والنسائي (٨/٢٨ و ٢٨٥)، والطبراني في الكبير (٥٠٨٥ و ٥٠٨٦ و ٥٠٨٧ و ٥٠٨٨) ضمن حديث طويل لزيد بن أرقم ورواه أحمد (٦/٢٠٩) من حديث عائشة أنه كان يقول ذلك في السجود.

١٤٨٢ ـ ورواه أحمد (٤/٤١٤ و ٤١٥)، وأبو داود (١٥٢٣)، وابن أبي شيبة (١٠/٣١٩ ـ ٣٢٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠١)، وابن حبان (٢٣٧٣)، والحاكم (٢/١٤٢)، والبيهقي في السنن (٥/٢٥٣)، والدعوات الكبير (ص ٧٤)، وصححه الحاكم وقال الذهبي: إنه على شرط الشيخين. وما بين المعكوفين من (ظ ن). وفي الأصل عن ابي قتادة وهو خطأ والتصحيح من (ظ ك) و (ظ ن) والمراجع الأخرى.

أبنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قَتَادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ [كان إذا خاف قوماً] قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرورِهِمْ، وَأَدْرَأُ بِكَ في نُحورِهِمْ».

٩٠٤ ـ «بِكَ أُحاوِلُ، وَبِكَ أُقاتِلُ، وَبِكَ أَصولُ»

١٤٨٣ ـ أخبرنا قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العوام، ثنا أبو طاهر القاضي، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، أبنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صُهَيْب، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ [أيام خَيْبَر] كان يُحرِّكُ شَفَتَيْه، فَسُئِلَ ماذا كان يَقُولُ؟ قال: «أَقولُ: بِكَ أُحاوِلُ وَبِكَ أُقاتِلُ، وَبِكَ أَصولُ».

٩٠٥ ـ «اللَّهُمَّ واقِيَةً كَواقِيَةِ الْوَلِيدِ»

١٤٨٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الحارثي، ثنا الحسن بن علي

١٤٨٣ ـ ورواه أحمد (٤/٣٣٢ ـ ٣٣٣ و ٦/١٦) والدارمي (٢٤٤٦)، والطبراني في الكبير (٧٣١٨) وإسناد أحمد صحيح كما قال شيخنا.

وله شاهد صحيح من حديث أنس رواه أبو داود (٢٦١٥)، ورواه من طرق أيضاً أحمد (٣/١٨٤)، والترمذي (٣٦٥٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠٤)، وعبد الرزاق (٥/٢٥٠)، وسعيد بن منصور (٢/٢٢٠)، وابن أبي شيبة (١٠/٣٥١ و ١٢/٤٦٣)، وابن حبان (١٦٦١). وما بين المعكوفين من (ظ ن). وليس في (ظ ن) كلمة كان بعد المعكوفين.

١٤٨٤ ـ ورواه ابن عدي (١/١١) وابن أبي عاصم في السنة (٣٧١)، من طريق عبد الوهاب به. وقال ابن عدي: لا يحدث به عن يحيى غير ابن عياش.

قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (٢/١٣١) وهو شامي ضعيف في غير روايته عن الشاميين، وهذا منها. وابن الضحاك كذاب.

السَّقَطي، وذو النون، قالا: ثنا الحسن بن عبد الله العَسْكري، ثنا ابن أخي أبي زرعة، ثنا عمي، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ابنا ابن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن سالم عن ابن عمر، قال: كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ وَاقِيَةً كَواقِيَةِ الْوليدِ».

١٤٨٥ ــ وأخبرنا الحسن بن خلف المقري، ثنا ابن شاهين، ثنا محمد بن محمد الباغندي، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، بإسناده مثله.

١٤٨٦ ــ وأخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخَوْلاني، أبنا علي بن الحسين بن بُنْدَار، أبنا أبو عَروبة، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا ابن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال: كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول: «اللَّهُمَّ وَاقِيَةً كَواقِيَةِ الْوَليدِ».

١٤٨٧ ــ قال: أناه العسكري، أنا الحسن بن علي الطُّوسي إجازةً، نا محمد بن عبد الكريم المَرْوزي، نا الهيثمُ بن عَدِيّ، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، عن سالم، عن أبيه، أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ واقِيَةً كَواقِيَةِ الْوَليدِ».

ورواه أبو يعلى (٢/٢٥٦): حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الحيري ثنا مؤمل ثنا سفيان ثنا شيخ من أهل المدينة عن سالم به.

قال شيخنا: لكن الحيري هذا لم أعرفه فلعله في ثقات ابن حبان.

١٤٨٧ ــ هذا الحديث من (ظ ن) فقط. ورواه أبو الشيخ في الأمثال (١٧٤) عن الحسن بن علي الطوسي به ومحمد بن عبد الكريم المروزي كذبه أبو حاتم الرازي. والهيثم بن عدي قال البخاري وابن معين: ليس بثقة كان يكذب، وقال أبو داود: كذاب. وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

وفي (ظ ن) أحمد بن عبد الكريم المروزي، وهو خطأ.

٩٠٦ ـ «اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكالاً، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوالاً»

١٤٨٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزاز، أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، أبنا محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، أنه كان يقولُ: «اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكالاً، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوالاً».

٩٠٧ ـ «اللَّهُمَّ بارِكْ لِأُمَّتِي في بُكورِها»

١٤٨٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التُّجيبي، أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثما معلّى بن أسد العَمّي، ثنا

١٤٨٨ ـ قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (١/٣٩٢): وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون غير محمد بن غالب وهو تمتام حافظ مكثر، وثقه الدارقطني.

ورواه أحمد (٢١٧٠)، والترمذي (٣٩٩٩)، والعقيلي (١٩٥)، وابن أبي عاصم في السنة (١٥٣٨ و ١٥٣٩)، ومحمد بن عاصم الثقفي في حديثه (٢/٢)، والضياء في المختارة (١/٢٢٩)، والمخلص في الفوائد المنتقاة (١/٦/٨) من طريق الأعمش عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

قال شيخنا: ورجاله عند أحمد ثقات رجال الشيخين، وفي طارق كلام لا يضر.

١٤٨٩ ـ ورواه البزار (١٢٥٠)، والطبراني في الكبير (١٢٩٦٦)، قال في المجمع (٤/٦١): وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف. ورواه البزار (١٢٥١) عن النضر بن طاهر عن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عن ابن عباس به. وقال: وهذا قد روي من وجه آخر، وهذا أحسن إسناد من ذاك، ولا نعلم أسند إسحاق غير هذا. والنضر له أحاديث لم يتابع عليها. وسيأتي من طريق آخر عن سليمان به (١٤٩٢).

ورواه الطبراني (١٠٦٧٩) عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن شعيث بن محرز عن عوين بن عمرو القيس عن جعفر بن سليمان بن علي عن أبيه به.

عمر بن مُساور العَتَكي، ثنا أبو حمزةَ، عن ابن عباس، قال: لا تَطْلُبَنَّ حاجةً إلى أعمى، ولا تطلبنَّها ليلاً، وإذا طلبتَ الحاجةَ فاستقبلِ الرَّجُلَ بوجهك، فإن الحياءَ في العينين، وباكر حاجَتَكَ، فإنَّ رسولَ اللَّـهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ قالَ: «اللَّهُمَّ بارِكْ لِأُمَّتِي في بُكورِها».

١٤٩٠ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الصفّار، ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، ثنا إبراهيم ـ هو ابن إسماعيل الطَّلْحي ـ، ثنا ابن أبي أُوَيْس، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «اللَّهُمَّ بارِكْ لِأُمَّتِي في بُكورِها».

١٤٩١ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر الصفّار، أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، نا علي بن عبد العزيز، نا مسلم بن إبراهيم، وأبو نعيم قالا: نا شعبةُ عن يَعْلى بن عطاء، عن عُمارة، عن صخر الغامدي، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قاله.

١٤٩٢ ـ أنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي، أنا

١٤٩٠ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٣٣٩٠)، والصغير (١/١١١)، من طريق إسماعيل بن أبي أويس به. وكذلك رواه ابن ماجه (٢٢٣٨)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٧٥٦) قال في المجمع (٤/٦٢): وفيه محمد بن عبد الرحمن الجدعاني وثقه أحمد وأبو زرعة وقال النسائي وغيره: متروك. قال الحافظ في التقريب: متروك. وهذا الحديث ليس من شرط المجمع.

١٤٩١ ـ ورواه أحمد (٣/٤١٦ و٤١٧ و٤٣١ ـ ٤٣٢ و٤/٣٨٤)، وأبو داود (٢٥٨٩)، والترمذي (١٢٣٠)، وابن ماجه (٢٢٣٦)، والدارمي (٢٤٤٠)، والطبراني في الكبير (٧٢٧٥ و٧٢٧٦ و٧٢٧٧) وهذا الحديث من (ظ ن) فقط. والحديث صحيح وورد عن جمع آخر من الصحابة.

١٤٩٢ ـ وهذا الحديث أيضاً من (ظ ن) فقط. وتقدم (١٤٨٩).

أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا أبي قال: حدثتنا زينبُ [بنت] سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيها، عن جدها، عن عبد الله بن عباس، قال: سمعتُ رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقولُ: «اللَّهُمَّ بارِكْ لِأُمَّتِي في بُكورِها يَوْمَ خَميسِها».

١٤٩٣ ـ أنا محمد بن الحسين النَّيْسابوري، أنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد، أنا يوسف بن يعقوب، نا محمد ـ هو ابن كثير ـ، أنا سفيان، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة، عن صخر الغامدي، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «اللَّهُمَّ بارِكْ لِأُمَّتي في بُكورِها».

١٤٩٤ ـ وأنا محمد بن أحمد الأَصْبَهاني، نا أحمد بن عبد الله بن شَهْرَيار ومحمد بن عبد الله بن ريذة، قالا: ثنا سليمانُ بن أحمدَ الطبرانيّ نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَرِيط الأَشْجعي صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بمصر في جيزتها، حدثني أبي إسحاق عن أبيه إبراهيمَ عن أبيه نُبيط بن شَرِيط قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «اللَّهُمَّ بارِكْ لِأُمَّتي في بُكورِها».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن نُبَيْط إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّدَ به ولده عنه.

١٤٩٣ ـ وهذا الحديث أيضاً من (ظ ن) فقط.

١٤٩٤ ـ وهذا الحديث أيضاً من (ظ ن) فقط. رواه الطبراني في الصغير (١/ ٣٠) وفيه جماعة لم أعرفهم قاله في فتح الوهاب (٢/ ٢٣٥).

٩٠٨ ـ «إِلَيْكَ انْتَهَتِ الْأَماني يا صاحِبَ العافِيَةِ»

١٤٩٥ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد المَاليني، ثنا محمد بن العباس بن وَصيف الغزي بها، ثنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، ثنا محمد بن أبي السَّرِي، ثنا رِشْدِين بن سعد، ثنا موسى بن حبيب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «إِلَيْكَ انْتَهَتْ الْأَمَانيُّ يا صاحِبَ العافِيَةِ».

٩٠٩ ـ «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتي»

١٤٩٦ ـ أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخَوْلاني، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن معاذ، ثنا أبو عمر السَّمرقندي، ثنا أبو أُمَيَّة، ثنا قبيصة عن سُفيان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن طَلْق بن قَيْس، عن ابن عباس، قال: كان من دعاءِ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي».

١٤٩٥ ـ ورواه الطبراني في الأوسط (٤٩٣ مجمع البحرين) عن محمد بن أبي السري به. ورواه البيهقي في الشعب، وقال: إسناده ضعيف. وذلك لأن في إسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف وبهذا يُعرف خطأ قول الحافظ الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٩): إسناده حسن.

١٤٩٦ ـ ورواه أحمد (١٩٩٧)، وأبو داود (١٤٩٦ و١٤٩٧)، والترمذي (٣٦٢١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠٧)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، وابن حبان (٢٤١٤)، وابن أبي شيبة (١٠/٢٨٠ ـ ٢٨١)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٧١٦) والحاكم في المستدرك (١/٥١٩ ـ ٥٢٠)، وصححه ووافقه الذهبي. وعندهم جميعاً مطول.

وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي أوفى عند أحمد (٤/٣٨١) وفيه ليث وهو ضعيف. ومدرك بن عمارة أورده ابن حبان في الثقات.

٩١٠ ــ «اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ»

١٤٩٧ ــ أنا أبو الحسن محمد بن أحمد الجَواليقي، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حُصين الهَمداني، نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، نا عبيد بن إسماعيل القرشي الهباري، نا المُحاربي عن عمر بن مُساوِر العِجْلي، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: لم يرد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ سَفَراً إلا قال حين ينهض من جلوسه: «اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، أَنْتَ ثِقَتي وَأَنْتَ رجائي، اللَّهُمَّ اكفني ما هَمَّنِي وَما لَمْ أَهْتَمْ به، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَاغْفِرْ لي ذَنْبي، وَوَجِّهْني لِلْخَيْرِ أَيْنَما تَوَجَّهْتُ» قال: ثم يَخْرُج.

٩١١ ــ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً سَوِيَّةً وَمِيتَةً نَقِيَّةً وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فاضِحٍ»

١٤٩٨ ــ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الميمون الكاتب، أبنا

١٤٩٧ ــ ورواه أبو يعلى في مسنده (١/١٤٠) والبيهقي في الدعوات الكبير (ص ٧٠ ــ ٧١ و ٧١) قال في المجمع (١٠/١٣٠): وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف. ورواه ابن عدي أيضاً في ترجمة عمر بن مساور. وهذا الحديث مع العنوان من (ظ ن) فقط.

١٤٩٨ ــ ورواه البزار (١/٣٠٢) والطبراني والحاكم في المستدرك (١/٥٤١)، وصححه فتعقبه الذهبي بقوله: خلاد بن يزيد ثقة وشريك ليس بالحجة.

كذا هو في النسخ الثلاث عبد الله بن عمرو وكذا هو في زوائد البزار ومجمع الزوائد وعند الحاكم عبد الله عمر، ويؤيد ما في النسخ الثلاث أن الحديث غير موجود فيما رواه مجاهد عن ابن عمر من المعجم الكبير، وليس عندنا ما رواه مجاهد عن عبد الله بن عمرو من المعجم.

قال في المجمع (١٠/١٧٩): وإسناد الطبراني جيد.

محمد بن المظفر الحافظ، ثنا محمد بن الحسين الخَثْعَميُّ، قال: ثنا أبو كُريب، ثنا خلّاد الجُعْفي، ثنا شريك عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً سَوِيَّةً وَمِيتَةً نَقِيَّةً وَمَرَدّاً غير مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ».

١٤٩٩ ـ أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الأدُفوي، أنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الجَرِيري، نا أبو جعفر الطَّبَري، نا أبو كُريب، نا خلّاد بن يزيد الجُعْفي، نا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدعو فيقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدّاً غير مُخْزٍ، وَلا فاضِحٍ».

١٤٩٩ ـ هذا الحديث من (ظ ن) فقط.

وإلى هنا انتهى التعليق على كتاب مسند الشهاب نسأل الله سبحانه وتعالى حسن الخاتمة.

obeikandl.com

□ في آخر الأصل:

آخرُ كتاب مسندِ الشهاب، والحمدُ لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه الكريم وآله وصحبه أجمعين.

□ وفي آخر (ظ ك):

كَمُلَ مسند الشهاب، والحمد لله على إفضاله، وصلى الله على محمد وآله، بمدينة مُرْسِيَة حماها الله، والحمد لله وحده.

□ وفي آخر (ظ ن):

بلغت بقراءتي هذا الجزء من أوله إلى آخره على القاضي الأجل أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي أولى الله علوه، وهذه النسخة التي نسختها من أجله، وقابلت به حال القراءة، صح سماعي في شهر ربيع الأول السابع عشر منه سنة تسع وأربعين وأربع مئة، وسمع معي أبو روح ياسين ابن الشيخ أبي الحسن بن محمد بن الحسن الحساب الغابتي، والحمد لله وحده.

وكتبه
حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل
السلفي
في يوم الخميس أول وقت العصر ٨/١٢/١٩٨٣م
الموافق ٢/٣/١٤٠٤هـ
في مصيف سرسنك ـ محافظة دُهوك ـ
الجمهورية العراقية

obeikandl.com

رسالة

للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

في الرد
على الصغاني في إيراده لبعض أحاديث
الشهاب للقضاعي في رسالته الدر الملتقط
في بيان الغلط والحكم عليها بالوضع

حققها
حمدي عبد المجيد السلفي

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كنت ذكرت في تقدمة مسند الشهاب أن الحافظ العراقي ردَّ في رسالة له على الصغاني في حكمه على بعض الأحاديث الواقعة في الشهاب بالوضع، وقلت: توجد نسخة مخطوطة من هذه الرسالة في الخزانة التيمورية في دار الكتب المصرية تحت رقم [مجاميع ١٧٢] وإلى حين كتابة المقدمة لم أحصل على صورة من تلك الرسالة، ولكن أخيراً وفقني الله للحصول على مصورة لتلك النسخة بجهود مشكورة صرفها بعض الإخوة في القاهرة.

وها أنا أنقل ما يتعلق بأحاديث الشهاب فقط حيث رد الحافظ العراقي على الصغاني في حكمه على (١٣) حديثاً مما أورده الصغاني في رسالته «الدر الملتقط في بيان الغلط» من مجموع أكثر من ستين حديثاً. ولم أنقل من الرسالة ما يتعلق بأحاديث النجم وغيرها من أحاديث أخرى لأنها لا تتعلق بأحاديث كتابنا الشهاب.

إن الصغاني قد خالفه الحظ في حكمه على بعض الأحاديث الموجودة في الشهاب بالوضع كما حالفه الحظ في بعضها، ورسالته أيضاً لم تستوعب الأحاديث الموضوعة في الشهاب، كما يظهر ذلك لمن ينظر في تخريجاتنا.

وكذلك رسالة الحافظ العراقي لم يحالفه الحظ في حكمه على تلك الأحاديث التي أوردها في هذه الرسالة متعقباً على الصغاني، بل إن بعضها

موضوع، وكذلك ترك بعض الأحاديث التي حكم عليها الصفاني بالوضع فلم يتعقبه وهي صحيحة، فظهر أن الرسالتين لم تستوعبا ما ألفتا من أجله، وكل ذلك يظهر جلياً من تخريجاتنا للأحاديث.

والله الموفق.

حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي

١٩٨٤/١/١٠

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حفظ الأثر بنقاده، فميزوا صالحه من فاسده وبينوا جهة فساده، سواء من طرف الغلط[1] إلى متنه أم إلى إسناده.

وقد أفرد جماعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة بالتصنيف، منهم من اختصر[2] ومنهم من طول، وأدخل فيه ما ليس بموضوع، بل ولا بضعيف.

وقد أشار إلى نحو ذلك الإمام أبو عمرو بن الصلاح في علوم الحديث له في «النوعُ الحادي والعشرون» فقال:

ولقد أكثر الذي جمع في هذا العصر «الموضوعات» في نحو مجلدين[3] فأودع فيها كثيراً مما لا دليل على وضعه، وإنما حقه أن يذكر في مطلق الأحاديث الضعيفة[4].

---

(١) كلمة طرف الغلط لم نستطع قراءتها جيداً في المصورة هل هي من طرق الضبط او طرف الغلط فاخترنا الكلمة الثانية.

(٢) في المصورة اقتصر وهو خطأ والصواب اختصر كما أثبتنا.

(٣) طبعه السيد محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان سنة ١٣٨٦-١٩٦٦ في ثلاثة أجزاء، وفيه أخطاء فاحشة ونقص فيحتاج الكتاب إلى من يحققه تحقيقاً علمياً جيداً.

(٤) علوم الحديث (ص ٨٩ - ٩٠) بتحقيق الدكتور عتر.

وأشار بذلك إلى الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي.

وصنف ابن الجوزي أيضاً كتاباً سماه «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»[٥].

وصنف قبله في مطلق الضعيف الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي كتاباً سماه «تذكرة الحافظ»[٦] وكتاباً آخر سماه «ذخيرة الحفاظ» جمع في الأول الأحاديث التي أوردها أبو حاتم بن حبان البستي في «تاريخ الضعفاء» وجمع في الثاني الأحاديث التي أوردها أبو أحمد بن عدي في «الكامل» وكلاهما مرتب على حروف المعجم في ألفاظ الحديث.

ومن ذلك الكتب المصنفة في العلل، كـ«العلل» للإمام أحمد بن حنبل[٧]، و«العلل» لعلي بن المديني[٨]، و«العلل» لأبي محمد بن [أبي] حاتم[٩]، و«العلل» للخلال، و«العلل» للدارقطني، وهو أكبر كتاب صنف فيها في أربع مجلدات.

وكذلك يوجد الضعيف والموضوع في الكتب المصنفة في الضعفاء، كـ«الضعفاء» للساجي، و«الضعفاء» للعقيلي، و«الضعفاء» لأبي نروي[١١]،

---

(٥) حققه وعلق عليه الأستاذ إرشاد الحق الأثري ونشرته إدارة العلوم الأثرية في فيصل آباد في باكستان في مجلدين.

(٦) طبع له كتاب باسم تذكرة الموضوعات.

(٧) طبع الجزء الأول منه في أنقرة سنة ١٩٦٣ بتحقيق الدكتور طلعت قوج بيكيت والدكتور إسماعيل جراح أوغلي.

(٨) طبع له العلل بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي، وله كتاب آخر بهذا الاسم لم يطبع.

(٩) طبع في مجلدين وأعادت مكتبة المثنى في بغداد طبعه بالأوفسيت.

(١٠) لم يطبع هذان الكتابان.

(١١) هكذا بالمصورة، وهو خطأ حتماً لأننا لا نعرف من بين من ألف في الضعفاء من يكنى بهذه الكنية، وربما تكون محرفة من أبي العرب أو أبي نعيم.

و«الكامل» لأبي أحمد بن عدي، ولكنه ذكر كل من نظم فيه وإن كان ثقة، ففيه كثير من الأحاديث الصحيحة.

وصنف بعد ابن الجوزي الإمام العلامة رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني اللغوي كراساً لطيفاً في الموضوعات، ذكر فيه أحاديث من «الشهاب» للقضاعي، وأحاديث من «النجم» لـ«الأقليشي»[١٢] ذكر أنها موضوعة، وأحاديث من غيرهما، وكتباً ذكر أن كلها موضوعة:

كـ «كالأربعين» لابن ودعان.

وكتاب «فضائل العلماء» لمحمد بن سرق البلخي[١٣].

و«الوصية» لعلي بن أبي طالب.

و«خطبة الوداع».

و«جزء مسمى بـ «آداب النبي ﷺ».

و«أحاديث أبي الدنيا للأشج»[١٤].

و«أحاديث نسطور»[١٥].

و«أحاديث يغنم بن سالم»[١٦].

و«أحاديث دينار» وهو الحبشي[١٧].

---

(١٢) الأقليشي هو أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الأندلسي له ترجمة في معجم السفر (١/١٩١-١٩٢) للسلفي والعبر (٤/١٣٩) للذهبي، وشذرات الذهب (٤/١٥٤-١٥٥) لابن العماد الحنبلي. وكتابه النجم هو «النجم من كلام سيد العرب والعجم».

(١٣) في الدر الملتقط محمد بن سرور البلخي، ومنهم من قال: شرف الدين البلخي.

(١٤) انظر الميزان (٤/٥٢٢) للذهبي ولسان الميزان.

(١٥) هو الرومي ومنهم من يقول: جعفر بن نسطور، انظر الميزان (٤/٢٤٩) واللسان.

(١٦) في المصورة والدر الملتقط نعيم بن سالم، وهو خطأ والصواب يغنم بن سالم، وانظر الميزان (٤/٤٥٩) واللسان.

(١٧) انظر الميزان (٢/٣٠) واللسان.

obeikandl.com

و«أحاديث أبي هدبة إبراهيم بن هدبة»[١٨].

والكتاب الذي يدعى «مسند أنس» يرويه سمعان عن أنس، وهو مقدار ثلاثة مئة حديث[١٩].

وقد رأيت بعض من ينتحل الحديث ينسب إلى كتابه[٢٠] أحاديث ذكر أنها موضوعة، فأرد كلامه بأن هذا ليس بموضوع، ولم أكن نظرت كتابه، فرأيت أن أبين ما ذكر فيه أنه موضوع، وليس بموضوع، مع بيان ارتفاع درجته عن ذلك، لينزل منزلته من الصحة أو الحسن أو الضعف اليسير، والله ولي التوفيق.

وأول كتابه:

قال الشيخ الإمام العلامة رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: قد وقع في كتاب «الشهاب» للقاضي القُضاعي كثير من الأحاديث الموضوعة، فمن ذلك[٢١]: فذكرها.

قلت: وها أنا أذكر منها ما هو صحيح أو حسن أو ضعفه يسير ليعرف، فأما ما هو ضعيف شديد الضعف فلا أتعرض للاعتراض به.

١ ـ حديث «الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ في بَطْنِ أُمِّهِ»

وهذا حديث صحيح، رويناه في مسند البزار بإسناد صحيح، قال البزار:

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حماد عن هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا اللفظ.

---

(١٨) انظر الميزان (١/ ٧١ ـ ٧٢) واللسان.

(١٩) انظر الميزان (٢/ ٢٣٤) واللسان.

(٢٠) أي كتاب الصغاني وهو الدر الملتقط.

(٢١) هكذا خطبة الكتاب في نسخة مكتبة الأوقاف المركزية في بغداد تحت رقم (٢٣٥٦).

ورجاله كلهم محتج بهم في الصحيح، وحماد هو ابن زيد، وهشام هو ابن حسان، ومحمد هو ابن سيرين.

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا حماد ولا عنه إلا عبد الرحمن ابن المبارك[٢٢].

٢ ـ وحديث «الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ»

وهذا أيضاً حديث رجاله كلهم ثقات، محتج بهم في الصحيح

رواه ابن ماجه في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن القاسم بن الفضل الحداني عن أبي جعفر ـ وهو محمد بن علي بن الحسين ـ عن أم سلمة عن النبي ﷺ.

وليس فيه محل نظر، إلا أن محمد بن علي بن الحسين لا يعرف نه سماع من أم سلمة، فإن مولده سنة ست وخمسين، وتوفيت أم سلمة سنة اثنتين وستين، وله ست سنين، هذا هو الصواب في تاريخ وفاة أم سلمة.

وأما قول الدارقطني: إنها ماتت سنة تسع وخمسين فمردود بما ثبت في صحيح مسلم أنها عاشت بعد وفاة الحسين، والله أعلم[٢٣].

٣ ـ وحديث «شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ»

وهذا أيضاً حديث حسن، قاله جبريل للنبي ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط فقال:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: جاء

---

(٢٢) الحق مع الحافظ العراقي، وانظر الترجمة (٥٢) من مسند الشهاب.
(٢٣) الحق أيضاً معه وهو حديث حسن، انظر الترجمة (٥٥) من مسند الشهاب.

جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، وأحب ما شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس[٢٤].

ومحمد بن حميد وزافر ومحمد بن عيينة تكلم فيهم، وابن حميد وزافر وثقهما أحمد بن حنبل ويحيى بن معينٍ وغير واحد، ومحمد بن عيينة أخو سفيان وثقة العجلي وابن حبان.

وقد تابع محمد بن حميد على روايته من زافر بن سليمان إسماعيل بن توبة وهو ثقة، رواه الشيرازي في «الألقاب».

٤ ـ وحديث «الْيَقِينُ الإِيمَانُ كُلُّهُ»

هذا حديث حسن رويناه في كتاب «الحلية» لأبي نعيم وفي كتاب «الزهد» للبيهقي، وفي «تاريخ بغداد» للخطيب، كلهم من رواية يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا محمد بن خالد المخزومي عن سفيان بن سعيد عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله أن النبي ﷺ قال: فذكره بزيادة في أوله «الصبر نصف الإيمان».

قال البيهقي في الزهد: تفرد به يعقوب بن حميد بن كاسب عن محمد بن خالد هذا وقد رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» وقال: محمدبن خالد مجروح. وقال يحيى والنسائي: إن يعقوب بن حميد بن كاسب ليس بشيء.

قلت: أما محمد بن خالد المخزومي، فلم أجد أحداً جرحه، فما أدرى من أين أتى به ابن الجوزي. وقد ذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة وقال: ربما رفع أو أسند.

---

(٢٤) الحق أيضاً معه لشواهده، انظر الترجمتين (١٠٦ و٤٩٦) من مسند الشهاب. في المصورة في المكان استعباده بدل استغناؤه، وهو خطأ.

وأما يعقوب بن حميد بن كاسب، فهو مختلف فيه، قال فيه البخاري: صدوق، وقال ابن عدي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

والمعروف أنه من قول ابن مسعود موقوفاً عليه، كما ذكره البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به. ووصله بإسناده إلى ابن مسعود الطبراني في «المعجم الكبير» والبيهقي في «الزهد».

نعم حكى البيهقي في «الزهد» عن أبي علي النيسابوري أنه قال: هذا منكر لا أعرف له أصلاً من حديث الثوري وزبيد إلا من هذا الوجه.

وقد أطلق غير واحد من أهل الحديث كالبرديجي اسم النكارة على الحديث الفرد كما حكاه ابن الصلاح في علوم الحديث عنهم.

ولا يلزم من كونه فرداً أن يكون موضوعاً، بل ليس في رواته من اتهم بالوضع والكذب، فهو حسن إن شاء الله تعالى كما ذكرنا[٢٥].

---

(٢٥) إن ما تكلفه الحافظ العراقي لا يخرج الحديث عن النكارة، إذ لا عبرة بإيراد ابن حبان لمحمد بن خالد المخزومي في الثقات، لأنه لا عبرة بتوثيقه، وقد فصلت القول في ذلك في مقدمة الطبعة الثانية «للمعجم الكبير» للحافظ الطبراني، فقد تفرد بالرفع محمد بن خالد وابن حبان لما ذكره في «الثقات» قال: ربما رفع وأسند، فلا نشك بأن رفعه لهذا الخبر مخالفة لمن أوقفه فرفعه منكر. وانظر الترجمة (١١١).

ثم إن ما نقله الحافظ العراقي من «الزهد» للبيهقي ليس موجوداً في النسخة المطبوعة من «الزهد الكبير» الذي حققه الدكتور تقي الدين الندوي، وقد وصلني الكتاب هذه الأيام بعد انتهائي من تحقيق مسند الشهاب وإرساله إلى المطبعة، وهذه الطبعة هي الطبعة الثانية من كتاب «الزهد الكبير»، وهذه الطبعة مليئة بالأخطاء، كالتكرار في الأحاديث ونقص بعض الأحاديث في التسلسل.

ثم رأيت شيئاً فاحشاً جداً من المحقق وهو الحديث أو الأثر (رقم ١) فإن هذا الإسناد هو للحديث المرفوع «نعمتان مغبون...» الحديث. فإن الورقة التي وقعت بعد كلمة ابن عباس ناقصة وربما ورقتان، والمحقق الفاضل لا أدري هل انتبه لهذا أم لا؟ ولكن يظهر أنه انتبه فأراد أن يخفي حقيقة هذا النقص عن القراء الكرام، فإن في أول الصفحة بعد قوله ابن عباس.. يقول: «سمعت جدي يقول» فحذف =

٥ ـ وحديث «اَلْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»

وقد سبق الصغاني إلى ذكره في الموضوعات ابن الجوزي، فرواه من ثلاثة طرق، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

وقد رويناه من حديث جماعة من الصحابة يحصل من مجموعها أنه حديث حسن.

رواه أبو نعيم في «الحلية» والبيهقي في «شعب الإيمان» والخطيب في «تاريخ بغداد» من حديث أنس.

ورواه القاضي أبو بكر بن العربي في «سراج المريدين» وقال عقبه: إنه حديث حسن صحيح. وقد جمعت طرقه في جزء مفرد(٢٦).

= المحقق هذه الجملة عمداً، على ما أظن حتى يتصل الأثر أي تفسير الزهد بابن عباس مع أن هذه التفسيرات لم تكن معهودة في عهد الصحابة. ثم إن جد عبد الله بن عباس هو عبد المطلب، ومع أن عبدالله بن عباس ولد بعد موت عبدالمطلب بعشرات السنوات، فإن عبد المطلب لم يكن يعرف ما هو الزهد الذي فسره المتصوفة بأقوال وتفسيرات لا مجال لذكرها.

وسبب معرفتي بهذا النقص هو أنني استعرت من الأستاذ صبحي السامرائي مصورته من النسخة الهندية لأستعين بها في تحقيق مسند الشهاب، فلما قرأت الصفحة الأولى من المصورة ونهايتها ابن عباس يقول، رأيت في الصفحة الثانية سمعت جدي يقول: الزهد الخ، فليت هذا الكتاب بقي مطموراً ولم ينشر بهذا الشكل المشوه والناقص. فأدعو المحقق الفاضل النظر في تحقيقه والبحث عن نسخة أو نسخ كاملة لإخراج الكتاب بشكل يليق به.

(٢٦) انظر الترجمة (١١٩) من مسند الشهاب، حيث يظهر لك أن الحظ أيضاً لم يحالف الحافظ العراقي في تحسينه لهذا الحديث، ولا يحصل لمجموع الطرق التي ذكرناها في تخريجنا حسن الحديث، لأن كلها ضعيفة جداً، بل في بعضها كذاب.

فالحق أن الحديث موضوع كما حكم عليه الصغاني.

٦ ـ وحديث «حُبُّكَ الشَّيْءَ يعمي ويصم»

وهذا أيضاً حديث جيد الإسناد، أخرجه أبو داود في سننه، وسكت عليه، فهو عنده حديث صالح كما قال هو في رسالته المشهورة: ذكرت في كتابي هذا الصحيح وما يشبهه ويقاربه، وما كان فيه وهن شديد بينته[٢٧]، وما سكتُّ عليه فهو صالح، وبعضها أصح من بعض.

---

(٢٧) قال الحافظ في نكته على نكت المصنف على علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٢٣١) ما يفهم منه أن الذي يكون فيه وهن غير شديد أنه لا يبينه.

ومن هنا يتبين أن جميع ما سكت عليه أبو داود لا يكون من قبيل الحسن الاصطلاحي، بل هو على أقسام:

١ ـ منه ما هو في الصحيحين أو على شرط الصحة.

٢ ـ ومنه ما هو من قبيل الحسن لذاته.

٣ ـ ومنه ما هو من قبيل الحسن إذا اعتضد. وهذان القسمان كثير في كتابه جداً.

٤ ـ ومنه ما هو ضعيف، لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالباً، وكل هذه الأقسام تصلح للاحتجاج بها. كما نقل ابن منده عنه أنه يخرج الحديث الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره، وأنه أقوى عنده من رأي الرجال... إلى أن قال: ومن هنا يظهر ضعف طريقة من يحتج بكل ما سكت عليه أبو داود، فإنه يخرج أحاديث جماعة من الضعفاء في الاحتجاج ويسكت عنها، مثل ابن لهيعة وصالح مولى التوأمة وعبد الله بن محمد بن عقيل وموسى بن وردان وسلمة بن الفضل ودلهم بن صالح وغيرهم. فلا ينبغي للناقد أن يقلده في السكوت على أحاديثهم ويتابعه في الاحتجاج بهم، بل طريقه أن ينظر هل لذلك الحديث متابع فيعتضد به أو هو غريب فيتوقف فيه؟ لا سيما إن كان مخالفاً لرواية من هو أوثق منه، فإنه ينحط إلى قبيل المنكر.

وقد يخرج لمن هو أضعف من هؤلاء بكثير كالحارث بن وجيه وصدقة الدقيقي وعثمان بن واقد العمري ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني وأبي جناب الكلبي وسليمان بن أرقم وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وأمثالهم من المتروكين... إلى أن قال: فلا يتجه الحكم لأحاديث هؤلاء بالحسن من أجل سكوت أبي داود، لأن سكوته تارة يكون اكتفاء بما تقدم له من الكلام في ذلك الراوي في نفس كتابه، وتارة يكون لذهول منه، وتارة يكون لشدة وضوح ضعف ذلك الراوي واتفاق الأئمة على طرح روايته... كأبي الحويرث ويحيى بن العلاء وغيرهما، وتارة يكون من =

وهو وإن كان عند أبي داود من رواية بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم بالعنعنة، وبقية مدلس فلا تقبل عنعنته، فإن بقية لم ينفرد به، بل رويناه في مسند الإمام أحمد من وجه آخر، رواه محمد بن مصعب عن أبي بكر بن أبي مريم، ومحمد بن مصعب القرقساني قال فيه أحمد: لا بأس به.

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم لم يتهمه أحد بكذب، إنما سرق له حلي فأنكر عقله، وقد ضعفه غير واحد، ويكفينا سكوت أبي داود عليه،

اختلاف الرواة عنه وهو الأكثر، فإن في رواية أبي الحسن بن العبد عنه من الكلام على جماعة من الرواة والأسانيد ما ليس في رواية اللؤلؤي وإن كانت روايته أشهر... إلى أن قال: فالصواب عدم الاعتماد على مجرد سكوته لما وصفنا أنه يحتج بالأحاديث الضعيفة ويقدمها على القياس إن ثبت ذلك عنه.

والمعتمد على مجرد سكوته لا يرى الاحتجاج بذلك، فكيف يقلده فيه.

وهذا جميعه إن حملنا قوله: وما لم أقل فيه شيئاً فهو صالح على أن مراده أنه صالح للحجة، وهو الظاهر. وإن حملناه على ما هو أعم من ذلك ـ وهو الصلاحية للحجة أو للاستشهاد أو للمتابعة، فلا يلزم منه أنه يحتج بالضعيف، ويُحتاج إلى تأمل تلك المواضع التي سكت عليها وهي ضعيفة هل فيها أفراد أم لا؟ إن وجد فيها أفراد تعين الحمل على الأول، وإلا حمل على الثاني، وعلى كل تقدير فلا يصلح ما سكت عليه للاحتجاج مطلقاً.

وقد نبه على ذلك الشيخ محي الدين النووي رحمه الله تعالى فقال: في سنن أبي داود أحاديث ظاهرة الضعف لم يبينها مع أنه متفق على ضعفها، فلا بد من تأويل كلامه. ثم قال:

والحق أن ما وجدناه في سننه ما لم يبينه ولم ينص على صحته أو حسنه أحد ممن يعتمد، فهو حسن، وإن نص على ضعفه من يعتمد، أو رأى العارف في سنده ما يقتضي الضعف ولا جابر له حكم بضعفه ولم يلتفت إلى سكوت أبي داود.

قلت: وهذا هو التحقيق، لكنه خالف ذلك في مواضع من شرح المهذب وغيره من تصانيفه، فاحتج بأحاديث كثيرة من أجل سكوت أبي داود عليها فلا يغتر بذلك والله أعلم.

إذا عرفت ذلك عرفت ضعف هذا الحديث وإن سكت عليه أبو داود، فانظر الترجمة (١٥١) من مسند الشهاب.

فليس بموضوع، بل ولا شديد الضعف، فهو حسن والله أعلم.

٧ ـ وحديث «اسْمَحْ يُسْمَحْ لك»

وهذا حديث حسن، أخرجه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط من حديث ابن عباس، ورجاله ثقات.

وقد جمع الحافظ أبو بكر الخطيب طرقه في جزء اتصل لنا عالياً[٢٨].

٨ ـ وحديث «أَلِظُّوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»

وهذا الحديث أخرجه الترمذي في «جامعه» من رواية يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي ﷺ، وقال: إنه حديث غريب.

ولا يلزم من غرابة الحديث كونه موضوعاً، ويزيد بن أبان الرقاشي لم يتهمه أحد بالوضع والكذب فيما أعلم، وكان رجلاً صالحاً عابداً يقص على الناس، قال فيه عمرو بن علي الفلاس: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه، والراوي له عن يزيد الرقاشي الرحيل بن معاوية أخو زهير وحديج ابني معاوية، والرحيل ذكره ابن حبان في الثقات، وقد رواه عن يزيد الرقاشي أيضاً الهيثم بن جماز، وفي ترجمة الهيثم رواه أبو أحمد بن عدي في «الكامل»، وذكر كلامهم في الهيثم بن جماز، ولم ينفرد به الهيثم حتى تلصق الجناية به، فرواه الرحيل بن معاوية يعني غير رواية الهيثم[٢٩].

٩ ـ وحديث «تَجَافُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فَإِنَّ اللَّهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ»

وهذا وإن أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[٣٠] من حديث ابن

---

(٢٨) وهو حديث صحيح، فانظر الترجمة (٤١٩) من مسند الشهاب.

(٢٩) وهو حديث صحيح، فانظر الترجمة (٤٥١) من مسند الشهاب.

(٣٠) أورده في الموضوعات (٢/١٨٥) وقال: تفرد به عبد الرحيم، قال العقيلي: حدث عبد الرحيم عن الأعمش بما ليس من حديثه.

مسعود، فإن له طريقاً آخر من حديث ابن عباس، يشبه أن يكون إسناده حسناً، رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله الجدعاني ثنا تميم بن عمران عن محمد بن عقبة المكي عن فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عبد الله.

قلت: وليس في إسناده أحد ممن يتهم بالكذب فيما أعلم، ولم أر في أحد منهم جرحاً، إلا في ليث بن أبي سليم، ومحمد بن عبد الله شيخ الطبراني.

فأما ليث بن أبي سليم فقد أخرج له مسلم في المتابعات، وروى له البخاري تعليقاً.

قال الدارقطني وقد سأله عنه البرقاني: صاحب سنة، يخرج حديثه(٣١).

ومن تكلم فيه ألانَ الكلام فيه. فقال ابن معين: ضعيف يكتب حديثه(٣٢). وقال أبو زرعة: لين الحديث(٣٣).

---

(٣١) سؤالات البرقاني (٢/١١٢) وتمام كلامه: ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب.

(٣٢) الذي في التهذيب: ضعيف يكتب حديثه. وفي تاريخ ابن معين رواية الدارمي (رقم ١٥٩ و٧٢٠) ضعيف.

(٣٣) وتمام كلامه كما في التهذيب: لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث.
إذا عرفت ما تقدم فلا مناص من الحكم على الحديث بالضعف. وانظر الترجمة (٤٧٨) من مسند الشهاب. ثم محمد بن عقبة المكي قال البيهقي: مجهول.

وأما محمد بن عبد الله الحضرمي، فهو مطين أحد الحفاظ الثقات، وقع بينه وبين محمد بن عثمان ابن أبي شيبة كلام أدّى إلى الخشونة بينهما، ووقوع كل منهما في الآخر، كما قال أبو نعيم الجرجاني، قال: فظهر لي أن الصواب الإمساك عن القبول عن كل منهما في صاحبه.

قال الذهبي في الميزان: وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة، قال: ولا يعتد بكثير من الأقران بعضهم في بعض والله أعلم.

١٠ ـ وحديث «أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَّا»

وهذا أيضاً حديث جيد الإسناد، أخرجه الترمذي في «جامعه»:

[حدثنا أبو كريب] حدثنا سويد بن عمرو الكلبي عن حماد بن سلمة عن أيوب [عن محمد بن سيرين عن] أبي هريرة [أُراه] رفعه قال: «أحبب حبيبك» فذكره.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه.

قلت: ورجاله كلهم ثقات، احتج بهم مسلم في «صحيحه»، وإنما ضعفه الترمذي من حديث علي بن أبي طالب، وقال: الصحيح عن علي موقوفاً انتهى.

وقد ورد من حديث عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو، ولا يصح من حديثهما والله أعلم[٣٤].

١١ ـ وحديث «عِشْ مَا شِئْتَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحْبِبْ مَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ»

وهذا أيضاً حديث حسن، رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»

---

(٣٤) انظر الترجمة (٤٩٠) من مسند الشهاب. وما بين المعكوفين كان بياضاً بالمخطوطة.

والشيرازي في «الألقاب» من حديث سهل بن سعد، وقد تقدم ذكره في أثناء حديث «شرف المؤمن قيامه بالليل»[٣٥].

١٢ ـ وحديث [«إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»

وهذا أيضاً حديث] حسن، رواه الحاكم في «المستدرك» من حديث معبد بن خالد عن أبيه، وقال: إنه صحيح الإسناد.

قلت: معبد بن خالد هو الجدلي العبدي القاص من عدوان، وثقه ابن معين وابن حبان، وأبو خالد بن أبي جبل وقيل ابن جبل العدواني من أصحاب الشجرة، روى عنه ابنه عبد الرحمن بن خالد[٣٦].

ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر، وفي سنده سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموي ضعفه الجمهور. وقال الدارقطني: يعتبر به. وقال ابن عدي: أرجو أنه ممن لا يترك حديثه، ويحتمل في رواياته، فإنها مقاربة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء.

وقد روي من حديث جابر وجرير وعبد الله بن عباس وعدي بن حاتم ومعاذ بن جبل وأبي هريرة، وفي أسانيدها كلها ضعف.

ورواه أبو داود في المراسيل من رواية الشعبي مرسلاً بإسناد صحيح، رجاله ثقات، قال: وروي متصلاً وهو ضعيف[٣٧].

---

(٣٥) انظر الحديث (رقم ٣) السابق في هذه الرسالة.

(٣٦) له ترجمة في «الجرح والتعديل» و«التاريخ الكبير» و«ثقات» ابن حبان، وهو من رجال «التهذيب»، فكيف لم يعرفه شيخنا، وكذلك والده له ترجمة في «ثقات» ابن حبان و«الجرح» و«التاريخ الكبير» و«الإصابة» لابن حجر. ومن عرف حجة على من لم يعرف.

(٣٧) انظر الترجمة (٥٠٤) من مسند الشهاب. وما بين المعكوفين زدناه من عندنا.

١٣ ـ وحديث «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ مَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ»

وهذا أيضاً حديث حسن، رويناه في كتاب ابن السّني:

حدثنا محمد بن جرير الطبري ثنا الفضل بن سهل الأعرج ثنا سعيد بن [أوس بن ثابت بن] حرام [بن محمود بن رفاعة] ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بلفظه(٣٨).

وهذا إسناد جيد، وشيخه محمد بن جرير الطبري [صاحب] «التفسير»(٣٩) و«تهذيب الآثار» و«التاريخ» وغير ذلك، وثقة الناس ولم يلتفتوا إلى تضعيف السليماني له، يقول: كان يضع الحديث للروافض.

قلت: اشتبه ذلك على السليماني بشخص آخر، ذاك من الروافضة، اشترك معه في اسمه واسم أبيه والنسبة والكنية، كلاهما أبو جعفر، ويفترقان في اسم الجد، فهذا الرافضي اسم جده رستم، وله مؤلفات، منها كتاب «الرواة عن أهل البيت»، رماه بالرفض عبد العزيز الكتاني(٤٠).

وأما الطبري الإمام فاسم جده يزيد(٤١).

وشيخه الفضل بن سهل الأعرج، روى عنه البخاري ومسلم في «صحيحيهما»، ووثقه أبو حاتم والنسائي.

وأما ما رواه عفان عن أبي داود أنه قال: لا أحدث عنه، فلعله رجع عنه، فقد روى عنه في سننه.

---

(٣٨) رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٧) وما بين المعكوفين مكانه في الموضعين بياض. فكتبت نسبته كما في ترجمته من تهذيب التهذيب.

(٣٩) كان مكان ما بين المعكوفين بياض فكتبنا فيه صاحب، وكتب بالمخطوطة التغيير بدل التفسير وهو خطأ حتماً.

(٤٠) له ترجمة في «الميزان» و«سير أعلام النبلاء» و«لسان الميزان»، وفي المخطوطة رواه بالرفض فصححناه من «الميزان» و«اللسان».

(٤١) له ترجمة أيضاً في المصادر الثلاثة المذكورة وفي «تذكرة الحفاظ» وغيرها.

وسعيد بن أوس هو الأنصاري النحوي، يكنى أبا زيد، وثقه ابن معين وأبو حاتم وصالح جزرة، وباقيهم رجال الصحيح[٤٢].

(٤٢) قال الحافظ في حقه: صدوق يخطىء، والحديث رواه البيهقي في «السنن الكبرى» أيضاً من طريق داود بن الزبرقان، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران مرفوعاً. وقال البيهقي: تفرد داود برفعه. ورواية ابن السني ترد عليه. وانظر الترجمة (٦٥٥) من مسند الشهاب.

ورواه (١٠/١٩٩) أيضاً من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف عن عمران موقوفاً، وبسبب هذا الاختلاف في رفعه ووقفه، وداود بن الزبرقان متروك وسعيد بن أوس صدوق يخطىء وهما اللذان رفعاه، بسبب ذلك ضعفه شيخنا تبعاً لغيره.

وإلى هنا انتهى رد الحافظ العراقي على الصغاني حول أحاديث الشهاب.

obeikandl.com